تحليل منهج اللغة العربية للمرحلة الخامسة في المدارس الإسلامية : دراسة في الأهداف والمحتوى وطرائق التقويم من وجهة نظر المدرسين والمدرسات

م. د. سميرة خطاف عبد الكريم جامعة الفلوجة/ كلية التربية

الملخَّص:

استهدف البحث تقويم وتحليل منهج اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي للمدارس الإسلامية مع بيان مواطن القوة والقصور والإشكال في مادة اللغة العربية مجتمعة في ثلاثة كتب هي: النحو الواضح والبلاغة الواضحة والصرف؛ المقررة في الثانويات الإسلامية التابعة لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية والتي تم رصدها من خلال تدريس هذه الكتب لسنوات، ومحاولة علاجها بدراسة مباحث الكتاب وموضوعاته، وكذلك محاولة جعل معلومات الكتاب تلائم المستوى العلمي للطلبة في هذه المرحلة العمرية والعلمية. باستخدام أسلوب المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت الباحثة في الدراسة أدوات تحليل محتوى الكتاب من حيث: الأهداف التعليمية، مكونات المعرفة، الأنشطة التعليمية، أسئلة الكتاب.

الكلمات المفتاحيّة: تحليل، تقويم، اللغة العربية، الخامس اعدادي.

The Analysis of the Arabic Language Curriculum for the Fifth Grade in Islamic Schools: A Study of Objectives, Content, and

Evaluation Methods From the perspective of male and female teachers

PH. Dr. Samira Khataf Abdul Kareem Al-Janabi
University of Fallujah/ College of Education
Samirah.k.abdul-kareem@uofallujah.edu.iq

Abstract:
The research aims to evaluate and analyze the Arabic language curriculum for the fifth preparatory grade in Islamic schools, identifying its strengths, weaknesses, and areas of difficulty. The Arabic language subject consists of three textbooks—*Al-Nahw Al-Wadih* (Clear Grammar), *Al-Balaghah Al-Wadihah* (Clear Rhetoric), and *Sarf* (Morphology)—which are prescribed in Islamic secondary schools affiliated with the Directorate of Religious Education and Islamic Studies. The evaluation was based on several years of teaching these textbooks, with an attempt to address their shortcomings through a detailed study of their topics and structure, as well as to align their content with the students' academic and intellectual level at this educational stage. The researcher employed the descriptive and analytical method, using tools for content analysis focusing on educational objectives, knowledge components, learning activities, and textbook questions.

Keywords: Evaluation and analysis, Arabic language, fifth preparatory grade.

المقدمة:

تعد اللغة العربية أهم وسيلة للتواصل بين الناس أفرادا، وجماعات، وتعد من أهم وسائل التواصل والتفاهم بين الأبناء لغة يتبادلون ويعبرون عن الرغبات والحاجات والآلام والأحاسيس لذلك تعتبر من أهم العوامل التي تربط بين الفرد والجماعة، وهي وسيلة اجتماعية تتمثل في: التعبير عن المشاعر والأحاسيس اتجاه الآخرين، والتواصل الاجتماعي في مواقف الحياة، والتعبير عن الحاجات

الاجتماعية، والتأثير في عقول الآخرين، فاللغة بذلك تؤدي دورا مهما في اندماج أبناء المجتمع مع مجتمعهم.

يحتل المنهاج مركزا حيويا في العملية التربوية لا بل يعتبر إلى حد ما العمود الفقري للتربية، والمنهاج هو المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته وهو الصورة التي تنفذ بها سياسة الدول في جميع أبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية (العسالي، 2005م).

ويأتي الكتاب المدرسي في مقدمة الوسائل التعليمية التي تسهم في تنفيذ المنهاج وتحقيق أهدافه، حيث أنه عامل مؤثر في العملية التربوية، فهو أداة تحقيق الأهداف التربوية التي خطط لها المنهج، ويعتبر أحد العناصر المكونة للنظام التعليمي وركيزة أساسية لإنجاح العملية التربوية وتحقيق أهدافها.

والكتاب المدرسي يجب أن يراعي في مادته العلمية وطريقة عرضها حاجات المتعلمين واستعداداتهم، لأنه يعتبر الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة لأنه يتم تقديمها للمتعلم في شكل مكتوب أو مرسوم أو مصور والتي تسهم في جعل المتعلم قادرا على بلوغ جميع الأهداف (سعادة وابراهيم 2001، 104).

ويشكل المقرر الدراسي مرجعا أساسيا لكل من المعلم والمتعلم، بالنسبة للمعلم يعتبر خير مرشد ومعين له في مهمته التعليمية، وكما أنه خير أداة في يده يستعمله كمصدر لتخطيط العملية التدريسية، وكمرجع منظم للمعرفة (شاهين 1999).

كما يعتبر الكتاب المدرسي مصدرا أساسيا من مصادر التعليم المقروءة، ويشتمل بطرق منظمة على الجانب المعرفي الواجب إكسابه للمتعلم، وعلى جوانب مساندة على اكتساب المتعلم للجوانب المعرفية بأقل وقت وجهد وكلفة وبأعلى إنتاجية(جامعة القدس المفتوحة، 22). لأنه يساعد الطلبة والمتعلمين على استكشاف الأفكار الرئيسة في العلوم التي أدت إلى فهم الإنسان للكون من حوله، والتي قادت البشرية إلى هذا التقدم التكنولوجي المذهل الذي نعيشه هذه

الأيام، كما أن الكتاب يشرك الطالب في إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية والأخلاقية المحيطة في بيئته.

كذلك يعتبر أحد أهم المدخلات في نظام المناهج، لذا فان عملية تغير الظروف والمتغيرات المتسارعة في الحياة تتطلب من المنهاج المدرسي تغيرات عديدة في طبيعته وتنظيمه شكلا ومضمونا، لذا ينبغي أن يكون المنهاج مرنا إضافة إلى ضرورة الأخذ بالتطوير المستمر في المناهج، لأن أي تغير يجب أن يتصف بالاستمرارية حتى يستطيع مواكبة متطلبات العصر واحتياجاته المتسارعة، ومن هنا فانه أصبح لزاما على المناهج أن تتغير عاما بعد عام حتى تواكب هذه التغيرات المحيطة، وأيضا فان الكتاب المدرسي هو الأداة الرئيسة في العملية التربوية(جرادات واخرون، 1983).

مصطلحات البحث:

وردت في بحثنا هذا بعض المصطلحات التي يجدر بنا تعريفها وتوضيحها وأهمها ما يلي:

- التقويم: هو الوسيلة الأساسية التي يمكن بواسطتها ومن خلالها التعرف على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف التربوية والكشف عن مواطن الضعف ومواطن القوة في العملية التعليمية بقصد تحسينها وتطويرها بما يحقق الأهداف المتوخاة، فهو عملية تشخيصية علاجية وقائية(إمطانيوس 1995، 15) .

- التحليل: القدرة على تجزئة الموضوع إلى مكوناته الأساسية أو أجزائه (ابراهيم عميرة1991، وسيتم تحليل كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأساسي من حيث عناصر المنهاج، وهي: الأهداف، مكونات المعرفة، الأنشطة التعليمية، الأسئلة التقويمية. وهو كذلك أسلوب من أساليب البحث العلمي الذي يستهدف الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة الاتصال(رشدي، طعيمة،37).

- تقويم المنهج: ويعرف بأنه: تحديد قيمة المنهاج أو بعضه لتوجيه مسيرة تصميم المنهاج ومسيرة تنفيذه ومسيرة تطويره نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفًا.

- كتاب اللغة العربية للصف الخامس اعدادي: يتألف من ثلاثة كتب منفصلة ما يقارب 220 ورقة لمجموع الكتب وبدرجة امتحانية نهائية من 100 مقسمة على(40 درجة للنحو الواضح) و(30 للصرف) و(30 للبلاغة)، هذا مادعانا واستوقفنا لتحليل الكتب الثلاثة مطالبين في إعادة صياغتها أو النظر في محتواها.

مشكلة البحث:

يُعَدّ المنهج التربوي نظاماً متكاملاً يقوم على مدخلاتٍ تتمثل في فلسفة المجتمع وقيمه وتطلعاته، وآليات تنفيذ تشمل تحديد الأهداف واختيار المحتوى وطرائق التعليم والتقويم، وينتهي بمخرجات تنعكس في الكتب الدراسية المعتمدة. وبالنظر إلى منهج اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي في المدارس الإسلامية - المكوَّن من ثلاثة كتب: النحو الواضح، والبلاغة الواضحة، والصرف - تتضح الحاجة الملحّة إلى تحليل محتواه للكشف عن مدى اتساقه مع الأهداف التربوية الحديثة، ومدى مواكبته لمتطلبات التطوير اللغوي والمعرفي للمتعلمين.

إن غياب الدراسات التحليلية الشاملة لهذه الكتب قد يؤدي إلى بقاء جوانب القصور أو عدم الاتساق دون معالجة، مما يستدعي بحثاً علمياً يحدد نقاط القوة والضعف فيها، ويقترح مسارات تطويرية تسهم في الارتقاء بمنهج اللغة العربية.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما مدى كفاية محتوى كتب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي (النحو الواضح، البلاغة الواضحة، والصرف) في تحقيق الأهداف التربوية والمعرفية المقررة، وما أبرز جوانب القوة والقصور فيها؟

المبحث الأول: أهداف البحث وأهميته وحدوده

المطلب الأول: أهمية البحث:

المنهج: هو الأداة الأساسية المستخدمة لتحقيق أهداف العملية التربوية وهو يحتاج ألي التخطيط والتنفيذ وتقويم لعناصره بشكل مستمر وهو يمثل نظام متكامل له مدخلات ومخرجات وآليات تنفيذ. ومن مدخلات المنهج: فلسفة المجتمع وقيمه وآماله وطموحاته، مدخلات بغرض التطوير ومواكبة التكنولوجيا الحديثة.

أما آليات التنفيذ: فمنها: تحديد الأهداف واختيار المحتوى وكتابة مرجع للمعلم والمتعلم، تقويم المنهج بهدف التحسين والتطوير.

المخرجات: يكون ناتجا عن التفاعل بين المدخلات واليات التنفيذ (المقررات المدرسية).

إذًا المنهج يشمل كل شيء يتصل بالعملية التعليمية، سواء كان ذلك الاتصال اتصالاً مباشراً أو غير مباشر، فالمنهج هو نظام متكامل يتكون من أربعة عناصر أساسية هي: (الأهداف، المحتوى، التعليم، والتقويم).

فالمفهوم الحديث للمنهج هو: "مجموعه من الخبرات التربوية التي تهيئها المؤسسة التربوية لطلابها بقصد مساعدتهم على النمو المعرفي الشامل. إذا هو مادة اللغة العربية للصف الخامس اعدادي ومتألفة من ثلاثة كتب(النحو الواضح، البلاغة والصرف) فله أهمية تجعلنا نعتني بدراسته وتحليله وكشف ما يتضمنه من نقاط قوة وضعف.

فنرى أن أهمية تحليل المحتوى للكتب الثلاثة تساعد في كشف نقاط القصور من أجل تجاوزها وتصويبها ومعالجتها اما بالحذف أو التكييف من خلال المقترحات والتوصيات التي يطمح اليها الباحث للوصول اليها والانتفاع بها من اجل تطوير كتب اللغة العربية للخامس الاعدادي.

المطلب الثاني: أهداف البحث:

- يهدف البحث هنا الى معرفة الواقع الحالي لكتب اللغة العربية شكلًا ومضمونًا في الصف الخامس اعدادي في ضوء معايير جودة الكتب المدرسية.

- كذلك يهدف الى تحديد مواطن القوة والقصور في كتب اللغة العربية للصف الخامس.

- معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين تقديرات مدرسي اللغة العربية التقويمية لكتب اللغة العربية المقررة للصف الخامس اعدادي وبين اتجاهاتهم نحو تحديث المناهج.

المطلب الثالث: حدود البحث:

اقتصرت الباحثة على تحليل محتوى كتب اللغة العربية للصف الخامس اعدادي وهي (النحو والبلاغة والصرف) لأنه يمثل انطلاق لعملية تدريس مادة اللغة العربية في كتاب مستقل، والسعي نحو تطوير الكتاب بما يتوافق وخصائص المتعلمين العمرية ومتطلبات الحياة العلمية والعملية، ومن أجل الترغيب في تعلمها وتبسيطها.

كذلك اقتصرت في البحث على العينة القصدية لتحديد وحدات التحليل وفئاته بحسب نوعية المحتوى وكميته بوجهة نظر الطلبة والمعلمين. واختارت الباحثة عينات بسيطة تضمنت فئة الموضوع الرئيسية التي احتوتها كتب اللغة العربية في الصف الخامس اسلامي: كتاب النحو الواضح في اللغة العربية تأليف كل من (د. مصطفى أمين، ود. علي الجارم ويقع في 73 صفحة ط 2022م).

وأما البلاغة الواضحة تأليف كل من (د. علي الجارم، ود. مصطفى أمين ع في وتقع في 94 صفحة ط2020م) وكتاب الصرف إزالة القيود عن الفاظ المقصود في فن الصرف (تأليف د. عبد الملك عبد الرحمن السعدي يقع في 55 صفحة ط2020م).

المبحث الثاني: مواصفات الكتاب المنهجي الجيد:

يقول عبد الرحمن سعيد من عوامل تحديد مواصفات الكتاب الجيد منها،(رشدي طعيمه، 93):

- أن تتصدر في بدايته الأهداف المطلوب تحقيقها من تدريسه وتعلمه، وهذا ما كان موجودا في كتاب النحو الواضح ويعتبر نقطة قوة مهمة، بينما افتقرت اليه كل من (كتابي الصرف والبلاغة الواضحة).

- أن تكون المقدمة وافية لكل من الطالب والمعلم لتبصرهم بأهداف الكتاب ومادته العلمية وطرائق التدريس والانشطة التعليمية لتثير دافعية الطالب للتعلم وتحفزه (وزارة الثقافة والفنون)

- لم يتضمن كتاب النحو الواضح على مقدمة وافية وكذلك كتاب الصرف. لكن كتاب البلاغة قد تصدر بمقدمة للمحقق " فضل محمد الحميدان" كانت في وصفها عامة.

- أن تختتم فصوله ووحداته بمجموعة من الأسئلة والأنشطة التي تدعو المتعلم للبحث عن الاجابات الوافية، وهذا ما وجدناه في الكتب الثلاثة سوية.

- أن تعطى العناية الجيدة للكتب من حيث الطباعة وحجم الحروف والعناوين الرئيسية وابراز القاعدة والملخص بلون مغاير للشرح. وهذا ما وجدناه في كتابي النحو الواضح والبلاغة الواضحة ماعدا كتاب الصرف إذ كان بلون واحد.

- يجب أن تراعى الفروق الفردية بين الطلاب ويوازن بين شمول المحتوى وعمق مواضيعه. وكذلك تجاري موضوعاته التغيرات والمستجدات وتتناسب مع الحصص المقررة له.

- بالنسبة لكتاب النحو كانت متناسبة نوعا ما مع عدد الحصص بينما البلاغة الواضحة كانت كثيرة التمرينات قياسا بعدد الحصص ووقتها.

المبحث الثالث: تدريس اللغة العربية بين طريقتي الوحدة والفروع:

اللغة العربية كمادة دراسية تهدف أساساً إلى الوصول بالتلميذ إلى الأداء اللغو السليم تعبيراً وفهماً بما يتضمنه من مهارات سواء أكانت قراءة أم كتابة أم حديثاً أم استماعاً وتوظيف هذه المهارات في الحياة العملية توظيفاً موفقاً. والأداء اللغوي لكي يكون سليماً يجب أن يعتمد على قواعد اللغة العربية من نحو وصرف ولكي يؤدى هذا الأداء اللغوي وظيفته يجب أن يكون متسلسلاً في أفكاره، خالياً من عيوب النطق واللسان والكتابة، فاللغة العربية كلٌ متكامل لها مهام ووظائف تؤديها مجتمعة حيث أن لكل فرع من فروع اللغة وظائف تتداخل مع وظائف الفروع الأخرى لتنتج لنا لغة سليمة إلا أن هذه الوحدة لا تمنع من دراسة تلك اللغة من خلال فروعها والتعمق فيها وذلك من أجل التبحر في تلك الفروع والتمكن منها من جهة ومن أجل التيسير فيتعلمها من جهة أخرى.

المطلب الأول: طريقة الوحدة في تدريس اللغة العربية:

مفهوم طريقة الوحدة في تدريس اللغة العربية وكيفية العمل بها: -

المراد بطريقة الوحدة في تعليم اللغة العربية أن ينظر إلى اللغة على أنها وحدة واحدة مترابطة متماسكة وليست فروعاً مفرقة مختلفة ولتطبيق هذه النظرية أو الطريقة يتخذ الموضوع أو النص محوراً تدور حوله جميع الدراسات اللغوية فيكون هو موضوع القراءة والتعبير والتذوق والحفظ والإملاء والتدريب اللغوي ... وهكذا كما معمول به لمنهج اللغة العربية في مدارس التربية، وقد كانت هذه الطريقة هي السائدة في العهود الأولى تدريساً وتأليفاً وكتاب الكامل للمبرد يعد مثالاً للتأليف على هذه الطريقة، ففيه يعرض النص ويعالج من الناحية اللغوية والنحوية والصرفية وغيرها.

ومن مزايا طريقة الوحدة في تدريس اللغة: - هناك مميزات أو أسسا نفسيةً وتربويةً ولغويةً تعتمد عليها طريقة الوحدة في تعليم اللغة (ابراهيم عبدالعليم ص52). فمن تلك الأسس أو الميزات التربوية والنفسية:

- أن فيها تجديداً لنشاط التلاميذ وبعثاً لشوقهم ودفعاً للسأم والملل عنهم لتنوع العمل وتلوينه. وفيها نوع من تكرار الرجوع إلى الموضوع الواحد، لعلاجه من مختلف النواحي وفي ذلك التكرار تثبت وزيادة فهم.

- طريقة الوحدة تقضي بفهم الموقف الذي يمثله الموضوع فهماً كلياً أولاً ثم الانتقال بعد ذلك إلى فهم الأجزاء وهذا يساير طبيعة الذهن في إدراك الأشياء والمعلومات.

- أن فيها ربطاً وثيقاً بين ألوان الدراسات اللغوية، وفيها ضمان للنمو اللغوي عند التلاميذ نمواً متعادلاً لا يطغى فيه لون على آخر؛ لأن هذه الألوان جميعها تعالج في ظروف واحدة لا تتفاوت فيها حماسة المدرس أو إخلاصه أو غير ذلك.

المطلب الثاني: طريقة الفروع في تدريس اللغة العربية:

المراد بطريقة الفروع أن يدرس كل فرع من فروع اللغة العربية على حدة باعتباره

وحده قائمة بذاتها ويكون لكل فرع منهجه وكتبه وحصصه (زقوت، شحادة، 94)، ولتطبيق هذه الطريقة يعالج كل فرع من الفروع على أساس منهجة المرسوم في حصصه المقررة في الجدول الدراسي(ابراهيم عبدالعليم، 52) وهذه الطريقة متبعة في مناهجنا الدراسية وخاصة مواد اللغة العربية المقررة في الثانويات الاسلامية.

مزايا طريقة الفروع في تدريس اللغة العربية: تُعد مزايا طريقة الفروع في تدريس اللغة العربية من الانتقادات الموجهة لطريقة الوحدة في تدريس اللغة وهذه الميزات هي:

- إن تدريس اللغة العربية مقسمة إلى فروع يتيح للمعلم فرصة التعمق في تدريس بعض الفروع التي يرى ضرورة لزيادة الإهتمام بها، وهذا ما التمسناه في تدريس مادة النحو الواضح وفي أغلب مواضيعه لما تحتاج من توضيح المقصود وإلمام بالمادة على حسب ما موجود في التمرينات الموضوعة في المنهج.

- طريقة الفروع تساعد على استيعاب الطلبة لجميع العناصر والجزئيات التي يحتويها الفرع والتي قد لا تأخذ حقها من العناية في طريقة الوحدة (زقوت شحاذة، ص 95).

-التدريس بطريقة الفروع يُجنب المعلم الاستطراد في جانب معين دون الجوانب الأخرى كما يحدث أحياناً في طريقة الوحدة(السيد، محمود،1990م 44).

- طريقة الفروع تتيح للمعلم أن يتبحر في المسائل التي ينبغي التبحر بها ودراستها بتوسع بخلاف نظرية الوحدة التي قد تترك ثغرات في المنهج لا تظفر بنصيبها من العناية والدرس(ابراهيم عبدالعليم ص52). وهنا قد لا تكفي الحصة المقررة للدرس الواحد وتخالف بذلك الخطة الموضوعة لها، قد تفيد في مراحل متقدمة وليست في مرحلة الاعدادية.

هناك بعض الانتقادات التي وجهت لطريقة الفروع وهي: أن طريقة الفروع فيها تمزيقٌ لّلغة يفسد جوهرها ويخرجها عن طبيعتها، فهذا التمزيق يعد تفتيتاً للخبرة اللغوية التي يكتسبها التلاميذ ولعل هّذا من أسباب عجزهم عن استعمال اللغة في المواقف الحياتية استعمالاً سليماً من جميع الوجوه، فهم لا يتحرون الضبط الصحيح والنطق السليم إلا في حصة القواعد، ولا يهتمون برسم الكلمات رسماً صحيحاً إلا في حصة الإملاء ولا يرسمونها رسماً جميلاً إلا في حصة الخط(ابراهيم عبدالعليم ص52). كذلك تقلل طريقة الفروع في تدريس اللغة فُرص التدريب اللغوي السليم الذي هو الغاية من دراسة فروع اللغة الأخرى(زقوت، شحادة، ص 95).

المبحث الرابع: أسلوب تحليل البحث

استخدمت الباحثة أسلوب تحليل البحث العلمي الذي يستهدف الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة الاتصال من خلال الاستبيان الذي يتحصل منه على البيانات الوصفية عن محتوى الكتاب أو المعلومات المكتوبة.

المطلب الأول: تحليل بيانات الاستبيان

أولا: استبيان المدرسين لكلا الجنسين:

جدول (1) يبين عدد الذكور والاناث

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	10	%50
انثى	10	%50
المجموع	20	%100

يتضح من الجدول أن عدد الذكور يساوي عدد الإناث في عينة الدراسة، حيث بلغ عدد كل فئة (10) من أصل (20) معلّمًا ومعلّمة، أي بنسبة (50%) لكل منهما.

وهذا التوزيع المتوازن بين الجنسين يعكس عدالة في تمثيل الفئتين داخل مجتمع الدراسة، ويُكسب النتائج موضوعية ومصداقية أعلى، إذ يُتيح إمكانية المقارنة بين آراء المدرسين والمدرسات في تقويم كتب اللغة العربية دون تحيّز لجنس معين.

جدول (2) متوسط سنوات الخدمة لمادة اللغة العربية.

2. سنوات الخدمة في تدريس اللغة العربية	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	6	%30
5-10 سنوات	6	%30

اكثر من 10 سنوات	8	%40
المجموع	20	%100

يتضح من الجدول أن نسبة المعلّمين ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من 10 سنوات) هي الأعلى، حيث بلغت (40%) من إجمالي أفراد العينة، يليهم فئتا المعلمين الذين تتراوح خبرتهم بين 10-5) سنوات(وأقل من 5) سنوات(بنسبة متساوية (30%) لكل منهما.

يشير هذا التوزيع إلى أن العينة تضم مستويات متنوعة من الخبرة التدريسية، وهو ما يُثري نتائج الدراسة ويمنحها شمولية في تمثيل وجهات النظر بين المعلمين الجدد والمخضرمين. ارتفاع نسبة المعلمين ذوي الخبرة الطويلة قد يُسهم في تقديم آراء أكثر عمقًا وموضوعية حول محتوى كتب اللغة العربية، نتيجة خبرتهم في التعامل مع المناهج عبر سنوات مختلفة. وجود نسبة مناسبة من المعلمين الجدد والمتوسطي الخبرة (60% مجتمعين) يُتيح أيضًا رؤية معاصرة حول مدى ملاءمة المناهج الحالية لاحتياجات الطلبة الحديثة.

جدول (3) وضح العينة مجتمعة لنوع الدراسة.

3. نوع المدرسة	التكرارات	النسبة المئوية
اسلامية	20	%100
المجموع	20	%100

يتضح من الجدول أعلاه ان العينة ومجتمع الدراسة المدارس الإسلامية فقط.

جدول (4) يبين الوسط الحسابي والاهمية النسبية والانحراف المعياري لفقرات الاستبيان

مفردات الاستبيان وفقراته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1 | أهداف كتب اللغة العربية واضحة	3.2	0.503	%64

ومحددة في بداية كل وحدة.			
2 | محتوى الكتب يتناسب مع مستوى الطلبة العمري والعقلي.	2.55	0.366	%51
3 | الأمثلة الواردة في الكتب متنوعة وتشمل القرآن الكريم والحديث النبوي.	3.7	0.503	%74
4 | تمارين الكتاب تساعد الطلبة على الفهم والتطبيق.	2.89	0.41	%58
5 | الطباعة والإخراج الفني للكتب مشجّع على القراءة.	3.29	0.444	%66
6 | هناك توازن بين موضوعات النحو والبلاغة والصرف.	2.4	0.503	%48
7 | الكتاب يثير دافعية الطلبة للتعلّم وحبّ اللغة العربية.	2.6	0.47	%52
8 | الأنشطة التعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	3.12	0.51	%62
9 | الأسئلة التقويمية في نهاية الدروس تقيس الفهم بعمق.	4.1	0.503	%82
10 | من الضروري إشراك المدرسين في تطوير المناهج والكتب الدراسية.	4.21	0.366	%84

تشير نتائج الجدول إلى تقييم شامل لمحتوى كتب اللغة العربية من خلال مجموعة من البنود المرتبطة بالأهداف والمحتوى والأنشطة والأساليب التقويمية والإخراج الفني. يمكن تحليل النتائج بصورة أكاديمية وفق مؤشرات الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية، بما يعكس مستوى جودة الكتاب المدرسي ومدى توافقه مع المعايير التربوية الحديثة.

تُظهر البيانات أن أعلى البنود من حيث المتوسط الحسابي والأهمية النسبية تمثّلت في ضرورة إشراك المدرسين في تطوير المناهج والكتب الدراسية (M=4.21، نسبة 84%)، وهو ما يؤكد إدراك المشاركين لأهمية الدور المهني للمعلم في تحسين جودة المحتوى التعليمي وضمان توافقه مع واقع الممارسة الصفية.

كما حصل بند الأسئلة التقويمية في نهاية الدروس (M=4.10، نسبة 82%) على درجة مرتفعة، مما يدل على فاعلية أدوات التقييم في قياس الفهم والتحصيل المعرفي بعمق. أما بند تنوع الأمثلة وشمولها لمصادر أصيلة كالقرآن الكريم والحديث النبوي (M=3.70، نسبة 74%) فقد عكس اتساع قاعدة المحتوى واستناده إلى مراجع لغوية وثقافية رصينة.

في المقابل، جاءت بعض البنود بمستوى متوسط مثل وضوح الأهداف التعليمية (M=3.20، نسبة 64%) والإخراج الفني والطباعة (M=3.29، نسبة 66%) ومراعاة الفروق الفردية في الأنشطة (M=3.12، نسبة 62%)، وهي نتائج تشير إلى وجود مقبولية عامة مع الحاجة إلى تطوير الأساليب البصرية والتربوية بما يتناسب مع تنوع الطلبة.

أما البنود الأدنى تقييمًا، فقد تمثلت في تحقيق التوازن بين موضوعات النحو والبلاغة والصرف (M=2.40، نسبة 48%) ومدى تناسب المحتوى مع المستوى العمري والعقلي للطلبة (M=2.55، نسبة 51%) وقدرة الكتاب على إثارة الدافعية للتعلم (M=2.60، نسبة 52%)، وهي مؤشرات تكشف عن جوانب ضعف تتطلب إعادة نظر في بنية المحتوى وتضمين استراتيجيات تعلم نشط ومحفزة للمتعلمين، بوجه عام.

توضح النتائج أن كتب اللغة العربية تتسم بجودة معقولة في جانب التقويم وتنوع الأمثلة، بينما تحتاج إلى تحسينات نوعية في التوازن المعرفي والدافعية التعليمية وتكييف المحتوى مع خصائص المتعلمين. ويُوصى بأن يتم تطوير هذه

الكتب وفق مدخل تشاركي يدمج آراء المعلمين والمشرفين التربويين لضمان مواءمتها لمتطلبات التعليم الحديث ومعايير الجودة الشاملة في المناهج.

المطلب الثاني: الاخطاء المطبعية والفنية في كتب اللغة العربية:

أولا: الأخطاء المطبعية في كتاب الصرف:

الجدول (5) يوضح الأخطاء المطبعية في كتاب الصرف للخامس إسلامي.

المفردة	التصويب	الصفحة
فعلل	تفعلل	نقطة خامسًا في الجدول ص6
لوازك	لوازم	ص15
فالإعلال	فالإعلال	ص24
وانفتح كا	وانفتح ما	ص25
بالفتح فِرَّ	بالفتح فَرَّ	نقطة ب، ص47
برامي	رامي	ص31

ثانيا: الأخطاء الفنية في كتاب البلاغة:

جدول رقم (6) يبين الأخطاء في كتاب البلاغة الواضحة للصف الخامس.

المفردات	التصويب	الصفحة
تعريف علم البديع	تعريف علم البيان	ص11
استهلال اغلب الامثلة في التمرينات بالشعر كثيرا ما وجدناه في كتاب البلاغة بينما كتاب النحو الواضح كاد يخلو من الشواهد القرآنية	وكان الأولى التمثيل لذلك من آيات القرآن الكريم وبعدها الحديث النبوي ومن ثم كلام العرب	

المطلب الثالث: أبرز نقاط القوة والضعف في كتب اللغة العربية للصف الخامس

أولا: أبرز نقاط القوة في كتب اللغة العربية للصف الخامس.

أجمع عدد من المدرسين على أن كتب اللغة العربية تتضمن عدداً من الجوانب الإيجابية التي تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية، من أبرزها:

1. وضوح الأهداف التعليمية في بداية الوحدات الدراسية، مما يساعد المعلم والمتعلم على توجيه عملية التعلم وفق مخرجات محددة وواضحة.
2. تنوع الأمثلة والمصادر اللغوية التي يستند إليها الكتاب، حيث شملت نصوصاً من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ونماذج من الأدب العربي، وهو ما يعزز القيم الدينية واللغوية لدى الطلبة.
3. جودة الأسئلة التقويمية في نهاية الدروس، والتي تسهم في قياس مدى الفهم والتحليل وتساعد على ربط المحتوى بالأهداف التعليمية.

4. الإخراج الفني المقبول للكتب من حيث الطباعة والتصميم والعرض البصري، مما يجعل الكتاب أكثر جذباً وتشجيعاً على القراءة.

ثانيًا: أبرز نقاط الضعف أو الصعوبات التي تواجه المدرسين والطلبة

بيّنت آراء المدرسين أن هناك عدداً من التحديات التي تحدّ من فاعلية كتب اللغة العربية في الصف الخامس، من أهمها:

1. عدم التوازن بين فروع اللغة (النحو، البلاغة، الصرف)، مما يجعل بعض الموضوعات أكثر تركيزاً على حساب أخرى.

2. صعوبة بعض المفاهيم اللغوية والمحتوى بالنسبة للمستوى العمري للطلبة، الأمر الذي يقلل من قدرتهم على الاستيعاب والتطبيق.

3. ضعف عنصر التشويق والدافعية للتعلّم، حيث يرى المدرسون أن الأنشطة والتمارين لا تحفّز اهتمام الطلبة أو تنمّي حبهم للغة العربية.

4. قصور في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، إذ لا تتنوع الأنشطة بما يكفي لاستيعاب اختلاف قدرات الطلبة ومستوياتهم.

5. قلة مشاركة المعلمين في إعداد وتطوير الكتب الدراسية، مما يؤدي إلى فجوة بين الواقع التعليمي والمحتوى المقدم في الكتاب.

6. وجود أخطاء مطبعية وفنية وهذا ما يستدعي لتنقيح الكتب أو إعادة صياغتها.

ثالثًا: المقترحات التطويرية لتجويد كتب اللغة العربية

انطلاقاً من تلك الملاحظات، يقترح المدرسون عدداً من الإجراءات التي من شأنها رفع جودة الكتب وتفعيل دورها التربوي، ومن أبرزها:

1. مراجعة المحتوى اللغوي لتحقيق التوازن بين فروع اللغة، مع التركيز على التكامل بين المهارات اللغوية.

2. تبسيط المفاهيم والمعلومات بما يتناسب مع الخصائص العمرية والنمائية للطلبة في هذه المرحلة.

3. إدخال أنشطة تفاعلية متنوعة تثير الدافعية وتشجع الطلبة على المشاركة الإيجابية في الدرس.

4. تصميم تدريبات تراعي الفروق الفردية وتتيح فرصاً للتعلّم الذاتي والعمل الجماعي.

5. تفعيل مشاركة المعلمين في عمليات التطوير من خلال لجان تربوية واستطلاعات دورية تضمن مواءمة المحتوى للواقع العملي.

6. تحسين الإخراج الفني بإضافة عناصر بصرية ورسومات تعليمية تدعم الفهم وتزيد من جاذبية المحتوى.

7. دمج الوسائط الرقمية المساندة مثل الروابط التفاعلية أو التطبيقات التعليمية التي تدعم التعلم الممتد خارج الصف.

ثانيًا: استبيان للطلّاب

جدول (7) يبين الوسط الحسابي والاهمية النسبية والانحراف المعياري لفقرات الاستبيان

	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1 | الكتاب المدرسي سهل الفهم وواضح في الشرح.	2.1	0.517	%42
2 | الأمثلة والتمارين تساعدني على تطبيق الدروس.	2.7	0.428	%54
3 | حجم الكتاب مناسب وعدد الدروس غير مبالغ فيه.	2.86	0.757	%57.2
4 | الخط وحجم الطباعة مريح	3.4	0.618	%68

للقراءة.			
5 | الدروس ممتعة وتشجعني على حب اللغة العربية.	3.1	0.515	%62
6 | أستطيع فهم الأمثلة من القرآن والحديث بسهولة.	2.86	0.535	%57.2
7 | الكتاب يحتوي على أنشطة ممتعة تساعد على التعلم.	3.2	0.584	%64
8 | الوقت المخصص للدرس كافٍ لفهم المواضيع.	2.4	0.647	%48
9 | أستفيد من الكتاب في حياتي اليومية وخطابي العربي.	3.24	0.622	%64.8
10 | أرغب أن تكون هناك صور أو خرائط ذهنية في الكتاب.	3.88	0.521	%77.6

يعكس الجدول الحالي نتائج تحليل آراء طلبة الصف الخامس حول جودة كتب اللغة العربية من حيث سهولة الفهم، ووضوح الشرح، وفاعلية الأنشطة التعليمية، وجودة الإخراج الفني. ومن خلال مؤشرات الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية، يمكن استنتاج تصورات الطلبة تجاه الكتاب المدرسي بصورة علمية دقيقة تعكس اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة العربية.

تشير القيم الإحصائية إلى أن المستوى العام لتقييم الطلبة جاء متوسطًا، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.1) و(3.88)، وهو ما يعكس تبايناً واضحاً بين الجوانب الشكلية للكتاب والجوانب المعرفية المرتبطة بالمحتوى والفهم. فقد اتضح أن البنود الأعلى تقييمًا كانت تلك المتعلقة بالتصميم والإخراج الفني، بينما حصلت البنود الخاصة بوضوح الشرح وسهولة الفهم على تقييم منخفض نسبياً.

فقد جاء بند »أرغب أن تكون هناك صور أو خرائط ذهنية في الكتاب« في المرتبة الأولى من حيث التقدير، مما يشير إلى إدراك الطلبة لأهمية الوسائط البصرية في دعم الفهم وتنشيط التفكير. كما أظهر بند »الخط وحجم الطباعة مريح للقراءة« مستوى مرتفعاً من الرضا، ما يدل على أن الإخراج الفني يلعب دوراً إيجابياً في تحسين تجربة التعلم. أما البنود المتعلقة ب»وجود أنشطة ممتعة تساعد على التعلم والاستفادة من الكتاب في الحياة اليومية، فقد نالت هي الأخرى تقديرات جيدة، وهو ما يعكس نجاح الكتاب في تقديم أنشطة ذات بعد تطبيقي تجعل اللغة أكثر قرباً من واقع المتعلم.

في المقابل، أظهرت البنود الخاصة بمستوى الفهم والشرح انخفاضاً واضحاً في التقييم؛ إذ أشار الطلبة إلى أن بعض الدروس تتسم بصعوبة لغوية وتراكيب معقدة لا تتناسب تماماً مع قدراتهم العقلية والعمرية، الأمر الذي يقلل من فاعلية الكتاب كأداة تعلم ذاتية. كما عبّر عدد من الطلبة عن شعورهم بعدم كفاية الوقت المخصص لتغطية الدروس وفهمها بعمق، مما يعكس حاجة إلى مراجعة توزيع المحتوى الزمني والكمّي للدروس. كذلك، تبيّن أن الأمثلة القرآنية والحديثية الواردة في الكتاب تحتاج إلى مزيد من التبسيط والشرح لتكون أكثر قابلية للفهم لدى هذه الفئة العمرية.

وتشير هذه النتائج إلى أن كتب اللغة العربية للصف الخامس تمتلك جاذبية شكلية وتنظيماً بصرياً مقبولاً، إلا أن هناك حاجة واضحة إلى تطوير الجانب التربوي واللغوي بما يضمن ملاءمته لقدرات الطلبة ويعزز دافعيتهم للتعلم. ومن منظور أكاديمي، يمكن القول إن نقاط القوة تكمن في جودة الإخراج الفني وشمول الأنشطة التطبيقية، بينما تتركز جوانب الضعف في صعوبة المحتوى وعدم كفاية الوقت الدراسي وغياب الوسائل البصرية المساندة بشكل كافٍ.

بناءً على ذلك، توصي النتائج بضرورة تبسيط لغة الكتاب ومحتواه، وتضمين وسائط تعليمية بصرية مثل الخرائط الذهنية والصور التوضيحية، إلى جانب تنويع الأنشطة التعليمية لتشمل مهاماً تفاعلية تدمج بين الجانب اللغوي والمهاري. كما

يُقترح مراجعة الخطة الزمنية للدروس لتتناسب مع قدرات الطلبة ومعدلات استيعابهم، وتوظيف أمثلة واقعية قريبة من بيئتهم لتيسير الفهم وتعزيز الارتباط بالواقع.

ومن منظور علمي تربوي، فإن هذا التحليل يؤكد أن تطوير كتب اللغة العربية يجب أن يستند إلى فهم عميق لخصائص المتعلمين، وأن نجاح الكتاب لا يتحقق فقط من خلال حسن الإخراج، بل من خلال تكامل الجانب المعرفي والتربوي والبصري في تصميم المحتوى، بما يسهم في تحقيق تعلم فعّال ومستدام للغة العربية.

النتائج والتوصيات:

1.أن يكـون الكتـاب المدرسـي مناسـباً لمسـتوى الطلبـة المعرفـي ومسـايراً لواقعهم وبيئتهم، وخاصة بعد تكييف بعض المناهج، وبضرورة عرض الأفكار بصـورة متسلسـلة، وتنـوع الأسـاليب وبتعويـد الطلبـة علـى القـراءة الصـحيحة والاهتمام بعلامات الترقيم.

2. إشراك المدرسين في إعداد المناهج وتطويرها لأنهم هم من يدرسون تلك الكتب ولكونهم هم من كانوا مع تماس مباشر مع الطلبة وتطلعاتهم ومدى استيعابهم لفهم تلك المواضيع.

3. أن يحتوى الكتاب المدرسي على منهج يثير لديهم التفكير ويحمسهم على البحث والدراسة والاطلاع أكثر.

4. بالنسبة لكتاب الصرف يجب أن يتضمن على قائمة بالمحتويات التي ورد ذكرها في طيات الكتاب. وكذلك أن يحتوي على مقدمة فيها شرح الأهداف المتوخاة مع بيان أسلوبه في عرض مادته.

6. الاهتمام بالاقتباسات القرآنية والحديث النبوي والاكثار من أمثلتهما في التمرينات. اذ يكاد ينعدم وجودها في كتابي النحو الواضح والصرف.

7. جعل أهداف عامة وسلوكية لكل فصل لبيان موضوعات الفصل.

المصادر:

1. إبـراهيم، ع. (د.ت). *الموجّـه الفنـي لمدرّسـي اللغـة العربيـة* (الطبعـة 7). القاهرة: دار المعارف.

2. العسالي، ع. ي.(2005) . *المنهج المدرسي: أسسه الاجتماعية والفلسفية ما بين المفهوم التقليدي* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية.

3. عطية، م، والهاشمي، خ.(2009) . *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية* (الطبعة 1). عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

4.جامعة القدس المفتوحة.(1992) . *المنهاج التربوي*. عمّان: جامعة القدس المفتوحة.

5. جرادات، ع.، وآخرون.(1983) . *التدريس الفعّال*. عمّان: المكتبة التربوية المعاصرة.

6. زقوت، م. ش. (د.ت). *المرشد في تدريس اللغة العربية* (الطبعة 2). غزّة: مكتبة الأمل.

7. سعادة، ج.، وإبراهيم، أ.(2001) . *المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين* (الطبعة 3). الأردن: مكتبة الفلاح.

8. السيد، م. أ.(1990) . *الموجز في طرائق اللغة العربية وآدابها* (الجزء 1، الطبعة 1). بيروت: دار العودة.

9. شاهين، م.(1999) . *الجودة الشاملة والمنهج*. عمّان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

10. طعيمة، ر. أ. (د.ت). *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية - تحليله وتقويمه*) .

11. وزارة الثقافة والفنون. (د.ت). *نحو لغة عربية سليمة* (سلسلة دراسات رقم 140). العراق: منشورات وزارة الثقافة والفنون.